صوت تركستان
العدد العشرون - أغسطس 2019

المشهد الصيني

أهداف سياسات الصين الإستراجية

في إقليم شينجيانغ

مع قمع الصين للأويغور، أميركية من الأويغور تنضم إلى البيت الأبيض

إندبندنت: الصين تسبب العقم لمسلمات الإيغور في معسكرات الإعتقال

صوت تركستان
العدد العشرون - أغسطس 2019

المشهد الصيني
أهداف سياسيات الصين الإستراتيجية في إقليم شينجيانغ

تطبق الصين منذ نحو عامين إجراءات وتدابير صارمة بحق أقلية الأويغور التي تقطن في إقليم شنجيانغ شمال البلاد، بذريعة مكافحة التطرف والأنشطة الإرهابية التي تمس الأمن القومي الصيني في الإقليم الذي تعتبره حكومة بكين مصدراً لنشر الفكر المتطرف.

بالمقابل فإن السياسات الحكومية في هذا الصدد وصلت إلى حد انتهاك حقوق الإنسان واتباع خطوات توصف بالقمعية والمجحفة بحق الأويغور، في ظل تكتيم إعلامي من قبل السلطات عن حقيقة هذه التجاوزات، لكن المنظمات الدولية كشفت عن حقائق مروعة تُمارس بحق المدنيين بما يهدد وجودهم وانتماءهم وعقيدتهم الإسلامية.

تنتمي أقلية الأويغور إلى أصول تركية وسكنت واستوطنت في تركستان الشرقية التي تقع على طريق الحرير التجاري العالمي وتدين بالإسلام ويبلغ تعدادها حوالي ١٣ مليون شخص. في عام ١٩٤٩ احتلت الصين هذا الإقليم وضمته بالقوة لأراضي الدولة وأطلقت عليه تسمية "شينجيانغ" التي تعني الحدود الجديدة بالصينية، وكان الأويغور يمثلون غالبية السكان آنذاك بنسبة ٧٥٪، لكن قامت حكومة بكين بتوطين سكان جدد من عرقية "الهان" الصينية من المدن الساحلية في الشرق؛ لتحدث توازناً عرقياً وإثنياً من أجل إحكام السيطرة الأمنية على الإقليم ومنع استقلاله عن الدولة مع منحه الحكم الذاتي كإقليم التبت الذي يقع جنوب شنجيانغ. وأصبح الأويغور يمثلون نسبة ٤٥٪ من السكان.

أبقت حكومة بكين على مر عقود تركيزها على نشاط الأويغور، لا سيما بعد حرب الشيشان وأفغانستان إذ انضم عدد منهم لصفوف الجهاديين، وبعد أحداث ٢٠٠٩ التي قتل فيها حوالي ٢٠٠ شخص وجرح ما يقارب ٢٧٠٠ بسبب وقوع اشتباكات عرقية بين السكان([١])، بدأت الحكومة بوضع استراتيجية أمنية قمعية لضبط الإقليم عبر تكثيف المراقبة على تحركات وأنشطة الأهالي وملاحقة المشتبه بهم ومن له صلة بجماعات متطرفة لكن هذه الإجراءات بقيت خارج الإطار القانوني وتحولت بشكل واضح إلى سياسات قمعية ضد الأويغور، وفي عام ٢٠١٤ حصلت عمليات تفجير في الإقليم أدت لمقتل ٥٠ شخصاً([٢])، وكانت هذه الحادثة هي نقطة الانعطاف الأساسية التي دفعت الحكومة لبناء استراتيجية سياسية وأمنية وثقافية لتغيير وضع الإقليم من خلال التضييق على أقلية الأويغور المسلمة التي تعتبرها بكين أحد مصادر التطرف في البلاد، وقد بدأ العمل على تطبيق تلك الاستراتيجية منذ عام ٢٠١٧ وحتى الآن حيث تم رفع الميزانيات المخصصة للأمن، وتمت زيادة دعم الشرطة الخاصة وأجهزة مكافحة الشغب، وقد وصلت هذه الإجراءات إلى حد خطير من الانتهاكات، لذلك يثار التساؤل حول الجدوى من هذه التدابير، كما يسود اعتقاد عن وجود هدف بعيد المدى لهذه الخطة الحكومية مرتبطة بموقع إقليم شيجيانغ الحيوي على طريق الحرير الجديد الذي تريد الصين بناءه ضمن استراتيجية "الحزام والطريق".

الخطة الحكومية والسياسات المتبعة ضد الأويغور

في عام ٢٠١٤، أقر مجلس منطقة شنجيانغ قانوناً لإصلاح اللوائح التنظيمية الدينية الإقليمية والعائدة إلى عام ١٩٩٤ وتمت إضافة ١٨ فصلاً للقوانين السابقة من أجل "عصرنة"" نظام اعتماد الأئمة، ونظام مراقبة المساجد وما تبقى من هياكل التعليم الديني. وفي عام ٢٠١٧ تم سن سلسلة جديدة من الإجراءات تركز على مراقبة الوسائط الجديدة لنشر المحتوى الديني والسياسي([٣]). حيث تحاول بكين إحداث تغيير أمني وأيديولوجي وسياسي على الأقلية ومن أمثلة تلك التدابير:

– إنشاء مراكز تأهيل فكري أشبه بمراكز الاعتقال يتم فيها احتجاز النساء والرجال وتلقينهم الفكر الشيوعي وتعليمهم اللغة الصينية وإجبارهم على الاندماج في التقاليد الصينية حتى وإن كانت منافية لدين الإسلام الذي يدين به الأويغور، وتشير الأرقام الدولية إلى وجود أكثر من مليون شخص محتجزين ضمن تلك المراكز، ويتعرضون للاضطهاد وللتعذيب في حال إبداء معارضتهم لتلك الممارسات. وتشير التقديرات إلى أنه تم إنشاء ٨٣٣٤ مركزاً للاحتجاز بُنيت في أماكن نائية بعيدة عن المدن ويصعب الوصول إليها([٤]).

– أمرت السلطات بتسليم جميع المصاحف وسجادات الصلاة وغيرها من المتعلقات الدينية الإسلامية، وإلا سيتم تطبيق عقوبات بحق المخالفين.

-حظر إرسال الأطفال إلى المدارس الحكومية الصينية، وعدم الامتثال لسياسات تنظيم الأسرة المتعلقة بتحديد النسل وغيرها، والإتلاف المتعمد للوثائق الحكومية والأوراق الثبوتية، والزواج من خلال الإجراءات الدينية فقط، وتطويل اللحى، والحجاب بالأماكن العامة تحت طائلة الغرامة. بالإضافة إلى منع تغطية كامل الجسم بالنسبة للنساء في أماكن العمل([٥]).

– طُبقت استراتيجية مراقبة متطورة للإنترنت والهواتف الذكية، حيث تشغل السلطات تطبيق هاتف خلوي يُستخدم للاتصال "بمنصة العمليات المشتركة المتكاملة"، وهو برنامج شرطة شنجيانغ لجمع البيانات عن الناس للإبلاغ عن

الذين يُحتمل أنهم يشكلون تهديداً. ويعمل عبر جمع معلومات لفصيلة دم الأشخاص وطولهم، مروراً بوسطهم الديني وانتمائهم السياسي. عبر تصنيفهم على ٣٦ فئة من الأشخاص، تشمل من توقفوا عن استخدام الهواتف الذكية، ومن لا يختلطون بالجيران، ومن جمعوا المال أو المعدات بحماسة للمساجد. بالإضافة إلى مراقبة تحركات الأشخاص عبر تتبع هواتفهم ومركباتهم وبطاقات هوياتهم. كما تتتبّع استخدام الناس للكهرباء ومحطات الوقود([٦]).

واستدعت الإجراءات السابقة تحركاً دولياً لمنع هذه الانتهاكات، إذ قامت ٢٢ دولة بتوقيع رسالة موجهة إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في شهر تموز/ يوليو من بينها فرنسا وأستراليا والمملكة المتحدة وسويسرا والدنمارك ونيوزيلندا والنروج وهولندا، انتقدوا فيها سياسة الصين تجاه الأويغور مطالبين بضرورة التحرك لإيقاف هذا التوجه.

لكن بالمقابل قامت ٣٥ دولة أخرى من بينها دول إسلامية بتأييد إجراءات الصين القمعية ومواجهتها للتطرف في إقليم شينغيانغ من بينها السعودية وروسيا وكوريا الشمالية وفنزويلا وكوبا وروسيا البيضاء وميانمار والفلبين وسوريا وباكستان وسلطنة عمان والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين. ما أثار موجة من الاستغراب حول موقف دول إسلامية أيدت الصين بسياستها وقد يكون هذا الأمر مرتبط بتطلعات تلك الدول للعب دور مستقبلي في طريق الحرير الجديد وبناء تحالفات اقتصادية قوية مع بكين([٧]).

وبالنسبة لتركيا فقد اتخذت موقفاً أحادياً منفصلاً مسانداً لقضية الأويغور([٨])، لكنها منذ زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الصين مؤخراً خففت من حدة خطابها ضد سياسات الحكومة الصينية تجاه الأقلية المسلمة في سبيل إيجاد حل لهذه القضية التي تعتبر من الملفات الهامة لدى أنقرة بحكم أصول الأويغور التي تعود إلى تركيا.

أهداف الحكومة الصينية بعيدة المدى في شنجيانغ

بناء على موقع الإقليم الحيوي والحدودي مع ثمان دول (روسيا، منغوليا، كازخستان، قرغيزستان، كازخستان، طاجكستان، أفغانستان، باكستان، والهند) ترى بكين أنه سيكون بوابة اقتصادية رئيسية لتطبيق استراتيجية "الحزام والطريق" التي أعلنت بكين عنها في عام ٢٠١٣([٩])، وتهدف إلى إعادة إحياء طريق الحرير التجاري في القرن التاسع عشر والذي ربط الصين ببقية دول العالم، عبر تشييد عدة شبكات من الطرق والموانئ والمرافق الأخرى عبر بلدان عديدة في آسيا وإفريقيا وأوروبا؛ لذلك يمكن اعتبار موقع الإقليم أحد عقد الطرق البرية لطريق الحرير، بالتالي فإن السلطات ترغب بإنهاء قضية الأويغور وحقوقهم بشكل شبه نهائي لتأمين هذه العقدة ولقمع أي محاولة تمرد قد يقوم بها السكان، إلى جانب عزلهم عن محيطهم الخارجي لمنع أي اتصال بينهم وبين حركات جهادية متمردة في وسط وشرق آسيا، خصوصاً بعد توجه العديد من الأويغور نحو سورية وانضمامهم "للحزب الإسلامي التركستاني" المصنف على قوائم الإرهاب الصينية والذي تخشى الحكومة من تفعيل أنشطته داخل حدود البلاد بعد نمو نفوذه في سورية وتطور بنيته التنظيمية لتصبح عابرة للحدود.

بالتالي فإن الإجراءات القمعية للسلطات لن تتوقف بحق السكان إلى حين تحقيق أهدافها بالكامل والتي قد تستغرق عدة سنوات أخرى أمام عدم جدية بالمواقف الدولية لإيقاف هذه الانتهاكات على الرغم من المناشدات المستمرة التي تطلقها منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان حول العالم والتقارير اليومية الصادرة والموثقة لحجم القمع الذي يتعرض له الأويغور خصوصاً في مراكز إعادة التأهيل، وعليه فإن السؤال المطروح كيف تبنت دول إسلامية وعربية مواقفاً مؤيدة لسياسات الصين ربما تكون على حساب تحصيل مكاسب اقتصادية بعيدة المدى؟ وكيف ستتمكن الصين من طمس هوية واعتقاد أكثر من ١٣ مليون أويغوري داخل حدود الدولة؟

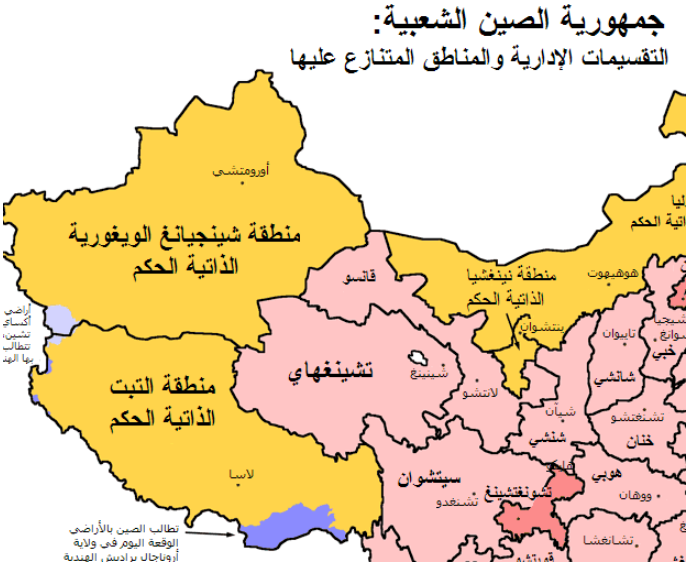

خريطة رقم (1) توضح موقع الإقليم

"الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر برق للسياسات والاستشارات"
جميع الحقوق محفوظة لدى برق للسياسات والاستشارات © ٢٠١٩

([١]) "عام على اضطرابات «شينجيانغ»... نظرة واقعية". صحيفة الاتحاد الإماراتية، ٢٦-٧-٢٠١٠. https://bit.ly/٣٢ukgiL
([٢]) "الصين تحدد هويات منفذي تفجير شنغيانغ". الجزيرة نت، ٢٤-٥-٢٠١٤. https://bit.ly/٢XWvAAC
([٣]) "الأويغور في مواجهة النموذج الأمني الصيني الجديد". أوريان ٢١، ١٤-٢-٢٠١٩. https://bit.ly/٣٢xVGNO
([٤]) "الأويغور.. شعب المليون سجين". الحرة، ١٥-١-٢٠١٩. https://arbne.ws/٢xOt٦Kd
([٥]) "من هم الإيغور الذين "تحتجز الصين مليوناً منهم"؟". بي بي سي، ٣١-٨-٢٠١٨. https://bbc.in/٢DMdM٥D
([٦]) "China's Algorithms of Repression". Human Rights Watch, ١-٥-٢٠١٩. https://bit.ly/٢Lk٠PVd
"الصين: كيف تجري المراقبة الجماعية في شينجيانغ". هيومن رايتس وتش، ١-٥-٢٠١٩. https://bit.ly/٢JApXЄk
([٧]) "دول عربية تعلن تأييدها لإجراءات الصين ضد مسلمي الأويغور". عربي ٢١، ١٢-٧-٢٠١٩. https://bit.ly/٢LVO٨١G
([٨]) "تركيا تطالب الصين بوقف انتهاك حقوق أتراك الايغور في تركستان الشرقية". ترك برس، ٢٥-٢-٢٠١٩. https://bit.ly/٢ZV١sЄl
([٩]) "مبادرة الحزام والطريق الصينية: "فخ أم فرصة" للدول العربية؟". بي بي سي/ ٢٧-٤-٢٠١٩. https://bbc.in/٢L٨odoR

http://turkistantimes.com/ar/news-11126.html

خريطة رقم (٢)

الإيغور والروهينغا العالم المسكوت عنه

تغطي وسائل الإعلام الإخباريّة بؤر التوتر عبر العالم لحظة بلحظة، سعياً لتحقيق سبق صحفي أو رفع نسبة المشاهدة غاضّةً الطرف عمّا تعانيه الأقليات المسلمة بأقاصي آسيا (الإيغور والروهينغا)؛ هذا العالم المنسيّ والمغيب إعلامياً في منطقتنا، وغير المعلوم صحفياً، نظراً لافتقاد وجود مصادر مستقلة تماماً، تضطلع بنقل الأحداث بعيداً عن أيّ سياق عاطفي أو عقائدي، لكنّ المتعارف عليه حالياً، دون النظر إلى كمّ الصور المفبركة التي تملأ فضاءات الشبكة العنكبوتيّة، هذا المتعارف يقول بأنّه هنالك من يعاني شتى أنواع الاضطهاد والتنكيل الممنهج بسبب العصبية العرقيّة والدينيّة من الحكومة الصينيّة. وللتذكير فالإيغور حوالي ١٠ م/ن يعيشون بشمال غرب الصين بإقليم "تشينغ يان" حسب بعض المصادر. عُرف قديماً بتركستان الشرقيّة، أسلم جلّهم في القرن التاسع ميلادي على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي.

تعني الإيغور "التضامن والاتحاد ". ورغم التضييق على الحريّات، في دولة قويّة إقتصاديّاً، غير مهجوسةٍ بالشرط الديمقراطي كثيراً، حافظ الإيغور على القيم الإسلامية مع المطالبة بالحكم الذاتي والحقوق التي اعتبروها مشروعةً.

أما الروهينغا فالمعلومات شحيحة عنهم كثيراً، حيث مسحُ أرشيف تاريخهم يقول بأنّهم أقلية مسلمة بدولة بورما المشهورة بـ "ميانيمار" لها حدود مع دولة بانغلاداش، التي تشكل أكبر ملجأ لهم، نتيجة الإبادة والتطهير العرقيين، اللتين تعدّان في عرف القانون الدولي الإنساني، جريمتا حربٍ، تقول المعلومات بأنّ الجيش البورمي من يقود هذه الإبادة ضدهم، وثمة من يفرغ الإشكال من أيّ محتوى عقائدي، بدعوى أنّ هنالك مسلمين من الجيش البورمي وهو ما ينفي الطابع العرقي لهذا القمع.

تبقى هذه الشعوب تعاني في ظل صمت حكومات العالم الإسلامي.

http://turkistantimes.com/ar/news-11162.html

تقرير: الصين والهند وميانمار
يمحون الآثار الإسلامية

تقوم الصين بمحو تاريخ الأقليات الإسلامية،
وتجرد الحكومة الهندية المسلمين من جنسياتهم،
وتمحو ميانمار آثار مسلمي الروهينغيا، كل ذلك بدعوى المحافظة على التراث.

استخدمت الصين شعار «المحافظة على التراث» لتجريد مجتمعات الأقليات المسلمة من تاريخها وتراثها.

تقول دراسة صدرت عام ٢٠١٨ عن مشروع الإيغور لحقوق الإنسان: «تستغل الصين قوائم التراث الثقافي لـ «اليونسكو» لكسب اعتراف دولي بثقافات الأقليات مثل الإيغور، باعتبارها جزءا من التراث القومي الصين.

تصور الحكومة الصينية تدخلها في ثقافة الإيغور باعتباره ضمن مساعي الحفاظ عليها، وتستغل هذا لتبرير السيطرة الشاملة على الإنتاج الثقافي للإيغور.

قامت الحكومة بإزالة مدينة كشغر التابعة للإيغور والتي يعود تاريخها لقرون.

جردت الحكومة التقاليد الموسيقية للإيغور من جذورها الإسلامية، وقدمتها باعتبارها فرعا من ثقافة الهان الصينية.

دمرت السلطات الصينية عشرات المساجد والأضرحة، التي يبلغ عمر بعضها أكثر من ٨٠٠ سنة، في حين تفخر الصين بكونها صاحبة أكبر عدد من مواقع التراث العالمي في العالم.

الهند تتنكر للوجود الإسلامي

في ملف ترشيح الحكومة الهندية لمدينة جايبور لقائمة اليونسكو، قدمت الحكومة وصفا للمدينة الشهيرة لم يخل من عنصرية ضد المسلمين.

تقول الوثيقة: «جرى تخطيط جايبور وفقا للمبادئ الهندوسية لتخطيط المدن» وهو ما نتج عنه «نموذج يميل أكثر للعالمية وأكثر تقدما وأكثر تطلعا للمستقبل... من مدن الهند الإسلامية» التي طُورت «في سياق سياسي يهيمن عليه الحكم الإسلامي».

كان تاريخ جايبور في الواقع شهادة على التعددية الراسخة التي رعاها الحكام المغول المسلمون، والتي تعرضت للتدمير بشكل منهجي على أيدي القوميين الهندوس.

أعيدت كتابة كتب التاريخ المدرسية، مع حذف الشخصيات التاريخية المسلمة أو شيطنتها، في ولاية راجاستان وغيرها من المناطق الخاضعة لسيطرة حزب بهاراتيا جاناتا اليميني الهندوسي الحاكم.

جردت الحكومة في العام الماضي نحو أربعة ملايين هندي

مسلم من جنسيتهم في ولاية آسام.

تاج محل.. ساحة صراع

تحول المعلم التاريخي الشهير تاج محل، والذي يرمز للحب الدائم، إلى ساحة للصراع.

يزعم مسؤولون من حزب بهاراتيا جاناتا أنه كان في الأصل معبدا هندوسيا، وليس مقبرة أنشأها أحد قادة المغول المسلمين كما تقول كتب التاريخ، رغم رفض علماء الآثار الهنود لهذه النظرية.

دعا هؤلاء المسؤولون إلى تغيير اسم المعلم التاريخي ليصبح «رام محل» أو «كريشنا محل».

حظر على المسلمين الصلاة في مسجد تاج محل باستثناء يوم الجمعة، منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

ميانمار تمحو آثار الروهينغيا

تبذل ميانمار جهودها لمحو جميع آثار مسلمي الروهينغيا من منطقة باغان، بدعوى المحافظة على ما تقول إنه بقايا أكبر إمبراطورية بوذية شهدها العالم بين القرنين التاسع والثالث عشر بالمنطقة.

أعلنت «اليونسكو» في ٦ يوليو/تموز الماضي، قبول طلب ميانمار للاعتراف بمدينة باغان البوذية القديمة باعتبارها أحد مواقع التراث العالمي.

يشكل الاعتراف دفعة قوية لصناعة السياحة، في بلد اتهمته بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة، بارتكاب جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية بحق مسلمي الروهينغيا.

معسكرات اعتقال

قال المحامي الدولي لحقوق الإنسان كريستوفر سيدوتي، عضو بعثة تقصي الحقائق الأممية، قبل يومين فقط من إعلان «اليونسكو»، إن سكان الروهينغيا مازالوا محاصرين في معسكرات اعتقال تشبه «الغيتو» الذي عاش فيه اليهود في أوربا تحت حكم النازي.

تستعد ميانمار الآن للسعي لإدراج مدينة «مروك يو»، العاصمة التاريخية لمملكة راخين، التي كانت قائمة بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر، على قائمة التراث العالمي.

كانت ولاية راخين مركز عمليات الإبادة الجماعية التي ارتكبها النظام في ميانمار ضد مسلمي الروهينغيا، ولم يسلم منها أيضا البوذيون في راخين رغم تعاونهم مع جيش ميانمار في

مسلمو الإيغور يعانون من اضطهاد السلطات الصينية

ارتكاب الفظائع ضد المسلمين هناك.

ينشغل علماء الآثار المحليون في تقييم كيفية إصلاح الأضرار الناجمة عن جرائم الحرب العسكرية، وحماية الآثار في المستقبل، استعدادا للتقدم بطلب إدراج مدينة «مروك يو» على قائمة التراث العالمي.

غادر ميانمار نحو مليون شخص من مسلمي الروهينغيا، ويعيشون في أوضاع مزرية بمخيمات اللاجئين في بنغلاديش، ولا توجد في الأفق أية تعويضات أو حماية لهم.

تقوم الحكومة حاليا ببناء مطار جديد في «مروك يو» بهدف تيسير التدفق المتوقع للسياح إلى المدينة، بينما يجري منع موظفي منظمات الإغاثة الإنسانية ومحققي الأمم المتحدة، الذين يحاولون الوصول إلى المجتمعات المضطهدة في الولاية، من الدخول بشكل روتيني.

مغانم..

سيحصد جيش ميانمار والمتعاونون معه الفوائد من وراء هذه المشروعات السياحية الجديدة التي ستقام بالقرب من مواقع المجازر بحق المسلمين.

يمتلك تاي زا، سمسار الأسلحة والعسكري السابق والذي يتعاون حاليا مع الحكومة في ميانمار، واحدة من أكبر شبكات الفنادق والمنتجعات الفاخرة في البلاد.

شركة آسيا وورلد، التي تشغل مطاري يانغون ونايبيداو الدوليين، لها علاقات عميقة مع جيش ميانمار.

تشارك آسيا وورلد كذلك في بناء ميناء تموله الصين في مدينة كيوبيو، التي شهدت مذابح استهدفت مسلمي الروهينغيا الذين أحرقت منازلهم ضمن حملة عنف منظمة عام ٢٠١٢.

المصدر/ الجزيرة مباشر

http://turkistantimes.com/ar/news-11119.html

مأساة مسلمو تركستان الشرقية وميانمار
إضطهاد ديني أم صراع على النفط؟

معتز علي
باحث في الشؤون السياسية

يتوالي تضامن الشعوب المسلمة لما يحدث من مأسي للأقليات المسلمة في ميانمار وتركستان الشرقية، وبالرغم من وجود عدة أقليات مسلمة في كل من ميانمار والصين تنتشر بطول البلاد، إلا أن وقوع الروهينجا والإيغور في موقع الصراع الجيوسياسي بين الصين وأمريكا، انتهى بدفع المسلمون لثمن ذلك الصراع، حيث قامت الصين بحملات ممنهجة لقمع الإيغور وطمس هويتهم الدينية والثقافية ومحاولة إدماجهم قصراً في المجتمع الصيني منعاً لأي محاولة من الغرب لدعمهم، وعدم تكرار ما حدث في إقليم التبت، والذي قدمت أمريكا للانفصاليين فيه الدعم السياسي والعسكري على مدار عقود، فيما قام الرهبان في ميانمار -وبدعم صيني- بحملات لقتل وطرد الروهينجا من إقليم أراكان الاستراتيجي، من أجل أن تنفذ الصين مشروعات نفطية ولوجيستية لربطها بخليج البنغال الغني بالنفط، في إطار محاولات الصين لإحياء مشروع (ممر بورما) التاريخي، والذي نجح في فك الحصار البحري عنها في الحرب العالمية الثانية.

أمريكا تحاصر غرب الصين

بعد نجاح الثورات الملونة في وصربيا وجورجيا وأوكرانيا في بداية الألفية، والتي أطاحت بحكام موالين لروسيا وأتت بحلفاء لواشنطن، وتزامن ذلك مع دخول حلف الناتو عام ٢٠٠١ لغرب الصين في أفغانستان بحجة الإطاحة بنظام طالبان، فيما قامت أمريكا وفرنسا في عام ٢٠٠١ بإنشاء قاعدتين عسكريتين في كل من قيرغيزستان وطاجكستان المجاورتان للصين، وبذلك تم تطويق الصين من الغرب عبر التمركز في ثلاث دول. ومن ناحية أخري فقد زاد الخناق الأمريكي على حدود الصين من الجنوب، حيث الصراع على ثروات بحر الصين الجنوبي بين الصين والدول المتشاطئة، ولذا استغلت أمريكا تلك الخلافات وعمدت لتمركز نصف قوتها البحرية حول بحر الصين الجنوبي فضلا عن التعاون العسكري والمناورات مع كل من ماليزيا والفلبين وتايلاند

وأندونيسيا، في محاولة لصناعة أوراق ضغط على الصين.

لا تتوقف مساعي أردوغان لرفع الظلم عن الأقليات المسلمة في شرق أسيا، وهو ما تكلل أخيرا بنجاح إتمام عملية السلام بين حكومة الفلبين ومسلمي جبهة تحرير مورو، وحصول المسلمين على حكم ذاتي.

وفي غرب الصين اقتربت الموجة الثانية من الثورات الملونة من حدود الصين، حيث شهد عام ٢٠٠٥ ثورة في قيرغيزستان الملاصقة للصين من الغرب، تلتها ثورة الزعفران في عام ٢٠٠٧ التي اندلعت أحداثها على حدود الصين الجنوبية في ميانمار وقادها الرهبان البوذيين، بعد ارتفاع أسعار المحروقات بطريقة جنونية، فيما اندلعت عدة اضطرابات في مناطق غرب الصين وتحديدا في منطقة التبت عام ٢٠٠٨، وتركستان الشرقية عام ٢٠٠٩. وتتهم الصين أمريكا بدعم الاحتجاجات في إقليم التبت، فضلا عن دعم حكومة التبت في المنفي، فيما تردد أمريكا أنها تدافع عن حقوق الإنسان التي تنتهكها الصين أثناء قمعها للإنتفاضات والثورات لشعوب إقليمي تركستان الشرقية والتبت، والتي احتلتهما الصين بعد الحرب العالمية الثانية، بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥١.

الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأقصى

تبدلت المواقف الأمريكية تجاه الصين بطريقة دراماتيكية على مدار القرن العشرين من التحالف إلى العداء، فبعد الدعم الأمريكي الكبير للصين إبان الحرب الصينية اليابانية في ثلاثينات القرن الماضي، إلى حد إنشاء ممر بورما التاريخي عام ١٩٣٧ الذي اخترق الجبال بغرض نقل المعدات العسكرية

للصين عبر بورما (ميانمار حاليا)، والذي بدأ من إقليم أركان على ساحل خليج البنغال لينتهي في إقليم يونان في جنوب الصين، والذي لعب دور كبير في تعديل دفة الحرب لصالح الصين بعد تطويق اليابان للسواحل الصينية.

ومع انتصار الشيوعيون الصينيون في الحرب الأهلية عام ١٩٤٩ ومن ثم التقارب مع السوفيت في الخمسينات، تبدلت الموقف الأمريكي من الصين، بدعم الانفصاليين في التبت لحد إقامة معسكر تدريبي لهم في كلورادو الأمريكية، كما قامت أمريكا بدعم الانتفاضات الشعبية في إقليم التبت، لكن مع بدء الشقاق الصيني الروسي بداية السبعينات بدأ التقارب الأمريكي مع الصين مرة أخرى. ومع انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة ظلت الصين محافظة على علاقات متوازنة مع أمريكا، لكن مع وصول بوش الإبن للسلطة بدأت العلاقات في التدهور بسبب الفارق الهائل في ميزان المدفوعات لصالح الصين، حيث زاد بوش من الحصار البحري العسكري على ممرات الصين الاقتصادية التي تربط حاضرات الصين الصناعية بالإسواق العالمية عبر تمركز ما يقرب من نصف الإسطول البحري الأمريكي هناك، وفي عام ٢٠١٢ زاد التمركز العسكري للأساطيل الأمريكية حول بحر الصين الجنوبي ليصل إلى أكثر من ستين بالمائة من حجم القوي العسكرية الأمريكية، بعد إعلان أوباما للاستراتيجية الأمريكية الجديدة في الشرق الأقصى، والتي ترى في صعود الصين تهديدا مباشرا لأمريكا.

وفي سياق أخر كشف لقاء هيلاري كيلنتون وزيرة الخارجية الأمريكية مع زعيمة المعارضة في ميانمار والمحسوبة على الغرب (أونغ سان سو تشي) في عام ٢٠١١، عن الرغبة الأمريكية في تطويق الصين من الجنوب الغربي ومنعها من الوصول لخليج البنغال، وهو ما تأكد في زيارة أوباما لماينمار في العام التالي ودعمه لزعيمة المعارضة.

لماذا ميانمار؟

تم اكتشاف حقل غاز ضخم عام ٢٠٠٤ بالقرب من سواحل أراكان، وحصلت الصين على امتياز التنقيب عام ٢٠٠٨، وفي ٢٠٠٩ تم التوقيع بين ميانمار والصين على تدشين خطين لنقل الغاز والنفط من ساحل أراكان إلى ولاية يونان بجنوب الصين، الأمر الذي رفضه السكان المسلمون نتيجة الآثار البيئة المترتبة على ذلك المشروع من تلويث مياه الأنهار وتدمير الممتلكات، حيث تمر أنابيب النفط والغاز بـ ٢٣ مدينة مركزية، إضافة إلى ٥٦ نهرا و٧٦ جبلا في كل من ميانمار والصين. وتكررت الاحتجاجات في ولاية كاشين الشمالية عام ٢٠١١، لمنع الصين من إقامة مشروع خزان مايتسون لتخزين النفط، والتي اضطرت الحكومة لتأجيله تحت ضغوط الاحتجاجات الشعبية، وفي محاولة من الحكومة لإنقاذ مشاريع الأنابيب، قامت عام ٢٠١٢ بإثارة النعرة القومية لدى الرهبان البوذيين تجاه أقلية الروهينجا المسلمة في ولاية أراكان بجنوب البلاد، بهدف طردهم من تلك المنطقة الاستراتيجية إلى حدود بنجلاديش بزعم أن الاستعمار الإنجليزي هو من استقدمهم من هناك، وذلك في محاولة حكومية لمنع احتجاجات السكان ضد مشروع أنابيب النفط والغاز، ونجحت حكومة ميانمار في افتتاح أنبوب الغاز عام ٢٠١٤، فيما تأخر افتتاح أنبوب النفط إلى ٢٠١٧، بسبب أعمال العنف في جنوب البلاد بين الرهبان البوذيين ومسلمي الروهينجا.

https://youtu.be/JC2CDs_N7ME

ويشير المحللون إلى أن عملية التطهير العرقي والديني موجهة من الحكومة ومدعومة من الصين، وليست ضد كل السكان المسلمين، حيث يعيش ١٦ أقلية مسلمة في ماينمار، إلا أن الروهينجا هي الأقلية الوحيدة تقريبا التي تتعرض للقتل والتهجير.

تركستان بوابة الصين الجديدة

كرد على تصعيد الحصار الأمريكا لمنطقة بحر الصين عام ٢٠١٢، أطلقت الصين عام ٢٠١٣ مشروع طريق الحرير بهدف إقامة سلسلة من الطرق البحرية والبرية لربط الصين بخليج البنغال وبحر العرب ووسط أسيا، عبر تعبيد شبكة من الطرق وخطوط سكك حديدية. ونجحت الصين في انشاء طرق وسكك حديدية من غرب الصين (تركستان الشرقية) إلى ميناء جوادر الباكستاني ببحر العرب والقريب من الخليج العربي، ويتضمن المشروع تمديد أنابيب غاز ونفط، لاستقبال كميات من الغاز والنفط القادمين من الخليج العربي مباشرة ومن ثم ضخهم إلى غرب الصين، في إطار محاولتها لتوفير ممرات أمنة لاستيراد الغاز والنفط وتجنب مرورها في المضايق التي تسيطر عليها أمريكا.

وفي نفس السياق افتتحت الصين عام ٢٠٠٩ خط لنقل الغاز التركماني إلى إقليم غرب الصين (تركستان الشرقية) في

إطار تنويع الصين لمواردها النفطية، مما يضاعف الأهمية الجيوسياسية للإقليم الذي تسكنه عرقية الإيغور المسلمة، والتي لا تتوقف عن الثورة من حين لآخر لمحاولة نيل استقلالها من الصين مرة أخرى، لذلك تخشي الصين من تكرار دعم أمريكا والغرب لأي حركات ثورية في منطقة التركستان كما حدث قبل ذلك في التبت، وهو ما يترتب عليه إعاقة مشاريع الصين الرامية لخلق طرق برية بعيدة عن الهيمنة الأمريكية.

هل يفعلها أردوغان مرة أخرى؟

لا تتوقف مساعي أردوغان لرفع الظلم عن الأقليات المسلمة في شرق أسيا، وهو ما تكلل أخيرا بنجاح إتمام عملية السلام بين حكومة الفلبين ومسلمي جبهة تحرير مورو، وحصول المسلمين على حكم ذاتي، وتلعب الحكومة التركية كضامن لذلك الاتفاق، وهو ما كان يحلم به مسلمي الفلبين بعد اضطهاد دام خمسة قرون على يد المستعمر الأسباني والأمريكي، والذي استمر بعد استقلال الفلبين على يد الحكومات المتعاقبة، فهل تنجح مساعي أردوغان المتواصلة لدى الصين وحليفتها في وقف الانتهاكات ضد الإيغور والروهينجا، ومن ثم الوصول لاتفاق سلام مماثل تمهيدا لحكم ذاتي لتلك الشعوب. وهل ينجح تقارب رؤي الزعيمان المسلمان أردوغان ومهاتير محمد، والهادفة لدعم الأقليات والشعوب المسلمة، في إيجاد حل توافقي مع الصين يضمن لها استمرار مشاريعها ومصالحها مقابل وقف الانتهاكات ضد مسلمي الإيغور والروهينجا؟

http://turkistantimes.com/ar/news-11077.html

مع قمع الصين للأويغور، أميركية من الأويغور تنضم إلى البيت الأبيض

قد تكون يد ترامب الجديدة في الصين نقطة شائكة في المحادثات مع بكين.

تقرير: إيمي ماكينون، روبي جرامر | ١٤ أغسطس ٢٠١٩

عينت إدارة ترامب أكاديمياة أمريكية من الأويغور مديرة للصين في مجلس الأمن القومي في خطوة رمزية يمكن أن تؤثر على المحادثات - والعلاقات - بين البلدين.

وقال المسؤولون الأميركيون الحاليون والسابقون للسياسة الخارجية إن ألنيجار إلتابير، وهي أكاديمية تعلمت في مدرسة هارفارد كينيدي وإبنة مفكر وصحفي بارز من الأويغور، قد عُيِّنت مؤخراً في منصب بالبيت الأبيض. في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كان هناك إتجاه لتجنب الإعلانات العامة بشأن تعيينات مجلس الأمن القومي.

وفي إطار دورها، ستكلف إلتابير بالمساعدة في إدارة سياسة الصين، وهي واحدة من أهم الأولويات لإدارة ترامب، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالتجارة والجيش وحقوق الإنسان. وتنتمي عائلة إلتيبير إلى منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) في شمال غرب الصين حيث اتهمت بكين بشن إبادة جماعية ضد الأويغور المسلمين.

وقال فرانسيسكو بينكوسمي، مدير الدعوة في آسيا والمحيط الهادي في منظمة العفو الدولية: «إن احتمال وجود أويغور يتفاوض مع مسؤولين حكوميين صينيين هو أمر قوي حقاً.

وفي السنوات الأخيرة، احتجزت بكين ما بين ٨٠٠ ألف ومليونين من الأويغور والقازاق وغيرهم من الأقليات العرقية المسلمة في معسكرات الإعتقال، وفقاً لتقديرات وزارة الخارجية الأميركية، نقلاً عن وسائل الإعلام ومراقبي حقوق الإنسان. ويقال إن المعتقلين تعرضوا للإحتجاز لفترات طويلة دون محاكمة، كما تعرضوا للتعذيب، وغير ذلك من أشكال الإساءة. كما دمرت السلطات الصينية عشرات المساجد فى منطقة شينجيانغ حيث لا تزال الأقلية المسلمة تعاني القمع بشدة، وكل ذلك بإسم مكافحة التطرف الدينى المزعوم.

تُظهر صفحة لينكد إن الخاصة بإلتابير أنها التحقت بجامعة جورج واشنطن وكلية كنيدي الحكومية بجامعة هارفارد قبل أن تحصل على درجة الدكتوراه في الأمن الدولي والسياسة الإقتصادية من جامعة ماريلاند في عام ٢٠١٥. ولم ترد إلتابير على أسئلة التعليقات على هذه القصة، ورفض مجلس الأمن القومي التعليق على ذلك.

كما أخبر بينكوسمي أنه في حين تعيين شخص من أصل أويغوري يجلب تنوعاً مهماً وبصيرة لمجلس الأمن القومي، فإن الإختبار الحقيقي سيكون إذا اتبعت الإدارة سياسات لمساعدة الأويغور. وأضاف أن ذلك يشمل «محاسبة المسؤولين الصينيين، أو رفع ما يحدث فى شينجيانغ على أعلى المستويات، أو دعم المجتمع المدنى الذى تعرض

لمضايقات من قبل المسؤولين الصينيين «.

وقد أدان كبار المسؤولين في إدارة ترامب، بمن فيهم وزير الخارجية مايك بومبيو، الحكومة الصينية مراراً وتكراراً بسبب هذه الممارسة. وقال بومبيو عن معاملة الصين للأويغور في مؤتمر حول الحرية الدينية الشهر الماضي «إن الصين موطن لواحدة من أسوأ أزمات حقوق الإنسان في عصرنا؛ إنها حقاً وصمة عار في هذا القرن».

لكن إدارة ترامب تجاهلت أيضاً القضية من أجل أولويات سياسية أخرى مع بكين. وفى أواخر العام الماضى وضعت الإدارة خططاً لفرض عقوبات على الصين لتجنب تعطيل المحادثات التجارية الحساسة رفيعة المستوى بين البلدين.

وفي يونيو، كان من المقرر أن يعلن نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس فرض عقوبات على شركات المراقبة الصينية المتورطة في إنتهاكات حقوق الإنسان، لكن بلومبرج ذكرت أن ترامب وضع الخطاب جانباً لتجنب إزعاج نظيره الصيني قبل إنعقاد إجتماع قمة مجموعة العشرين في وقت لاحق من ذلك الشهر.

وقد أدلى ترامب على ما يبدو أنه أول تصريحات علنية له حول معاملة الصين للأويغور الشهر الماضي في إجتماع مع ضحايا الإضطهاد الديني من عدة بلدان. عندما أخبرت جواهر إلهام، وهي إبنة باحث بارز من الأويغور، الرئيس إنها لم تر والدها منذ عام ٢٠١٣ وأن ما بين مليون إلى ثلاثة ملايين شخص محتجزون فيما وصفته بمعسكرات الإعتقال، أجاب ترامب: «أين ذلك؟ أين هو ذلك في الصين؟ وأضاف فى وقت لاحق إنه « شئ صعب « على الأسر التى اختفى أقاربها

الأويغور يتظاهرون أمام البيت الأبيض في واشنطن بتاريخ 28 يوليو 2009. نيكولاس كام / أ ف ب / جيتي إيماجز Gettyim-ages

فى شينجيانغ.

وتنفي الحكومة الصينية إتهامات بالإعتقال الجماعي وتصر على أن المعسكرات هي مراكز تدريب وتعليم تهدف جزئيا إلى التصدي لتصاعد التطرف الإسلامي في شينجيانغ.

آمي ماكينون: كاتبة في السياسة الخارجية.

روبي جرامر: دبلوماسية ومراسلة للأمن القومي في السياسة الخارجية.

https://foreignpolicy.com/2019/08/14/why-a-new-trump-appointee-could-be-the-latest-sticking-point-between-the-u-s-and-china-uighur-/american-director-nsc

إندبندنت: الصين تسبب العقم لمسلمات الإيغور في معسكرات الإعتقال

نقلت صحيفة إندبندنت البريطانية عن معتقلات سابقات، أن السلطات الصينية تتسبب بإصابة نساء الإيغور المسلمات بالعقم في المعتقلات التي أقامتها للأقليات العرقية والدينية. وقالت غلبهار جاليلوفا التي كانت معتقلة لأكثر من عام في ما تطلق عليها الحكومة الصينية «مراكز إعادة التأهيل» في منطقة شينجيانغ غرب البلاد، «كانوا يحقنونا من حين لآخر».

وقالت جاليفوفا (٥٤ عاما) لقناة فرنسا ٢٤ «كنا نضطر لمد أذرعنا من خلال فتحة صغيرة في الباب، وسرعان ما أدركنا بعد حقننا أننا لم نعد نحيض بعد الآن».

وأضافت أنها قضت جل الوقت في الاعتقال مع نحو خمسين امرأة محشورات في زنزانة لا تتعدى ثلاثة أمتار في ستة، «الأمر كما لو كنا مجرد قطعة لحم».

وأشارت صحيفة إندبندنت إلى رواية مماثلة أدلت بها معتقلة سابقة أخرى هي مهريغول تورسون (٣٠ عاما)، في مكالمة فيديو مع منظمة العفو الدولية في طوكيو، وفقا لما أورده موقع نيكي آسيان ريفيو.

وقالت تورسون التي تعيش الآن في منفى بالولايات المتحدة، إنها كانت تُعطى عقاقير وحقنا أثناء اعتقالها في أحد المعتقلات في عام ٢٠١٧.

أحد المراكز التي أقامتها السلطات الصينية والتي يحتجَز فيها المسلمون الإيغور لإعادة تأهيلهم وفق الرواية الصينية (رويترز)

وقالت إنها شعرت «بالتعب لمدة أسبوع وفقدت ذكرياتي وشعرت بالاكتئاب»، ثم أطلق سراحها بعد أربعة أشهر بعد أن شخصت بأنها مريضة عقليا، وأضافت أن الأطباء في الولايات المتحدة أخبروها بعد ذلك أنها أصيبت بالعقم.

وألمحت الصحيفة إلى أن الصرخة العالمية بشأن معاملة الصين لجماعات الأقليات كانت قليلة التأثير، فبالرغم منها، أشارت تقارير وردت الأسبوع الماضي أن الصين تبني المزيد من المعتقلات السرية.

المصدر : إندبندنت

http://turkistantimes.com/ar/news-11161.html

أطفال الأويغور تم احتجاز آبائهم بالقوة بمراكز إعادة التأهيل في شينجيانغ تركستان الشرقية

وكالة الأويغور للأنباء

٢٠١٩-٠٨-١٢

إعداد-مراسل واكالة شتاء البارد xiang yi

تم وضع العديد من هؤلاء الأطفال في الميتم أو دار الرعاية التي تشبه لحد بعيد السجون و لا تصلح إطلاقا لعيش و تعليم الأطفال فيها و يعاني هؤلاء الأطفال فيها من نقص فادح في الرعاية الصحية و الملابس و الأكل الصحي ,و ترك آخرون ليعتمدو على أنفسهم بشكل كامل دون أي مساعدات إنسانية من الحكومة الصينية ، يتم إعادة تأهيل و تلقين هؤلاء الأطفال بعيدا عن ثقافتهم الأصلية و دينهم الإسلام و لغتهم و تقاليدهم ليصبحوا صينيين ملحدين ، حيث يتم إجبارهم على تعلم لغة المندرين الصينية فقط، و يبقى مستقبل هؤلاء الأطفال مجهولا.

طفل في الثامنة من عمره يتجمد في الشارع

معلمة صينية في الصف الابتدائي، رأت في يوم من ايام الشتاء القارص في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي صبيا من الأويغور يرتجف في الشارع من شدة البرد مرتديا سترة رقيقة بينما كان الكل مرتديا سترات ثقيلة و دافئة، «ألا تشعر بالبرد ؟ لما تلبس هذا اللباس الرقيق ؟؟!» لكن الطفل المسكين لم يتفوه بكلمة واحدة ، قامت المعلمة بسحب سترة الطفل لتصدم عند رؤيتها أربعة طبقات من القمصان القصيرة تحتها . و نظرت لوجهه فوجدته محدقا بها بعينيه الكبيرتين الممتلئتين بالحزن.

«لا ينبغي أن يترك أي طفل بدون ملابس ليلبسها، رؤية طفل في الثامنة من عمره و هو يتجمد هكذا،إنه لشئ يفطر القلب عند رؤية هذا المشهد»، المعلمة لاتزال تتذكر الحزن العميق الذي إنتابها عند رؤية هذا الطفل المسكين...

«طفل في الثامنة من عمره ينبغي أن يكون بجانب والديه لكن هذا الطفل و غيره الكثير قد حرموا من هذا الحق « في المأكل و المشرب و اللباس و العائلة.

لم يسمع هذا الصبي أي خبر عن والديه منذ أن تم إرسالهما إلى مخيم إعادة التأهيل في مارس / آذار ٢٠١٧ .

الأطفال الثلاثة في عائلة الصبي لم يكونوا بالغين. تعتني

يمكنهم الاعتماد فقط على عدد قليل من الأقارب للعيش، ليس من السهل الحصول على هذا بسبب عائلتهما المحتجزة، حيث يخشى الكثير من الناس و لا يقتربون منهم ، و قال فتاة من الهوي«قوم آخر في الصين» أنه منذ العام الماضي ، كان لديها عشرة من الأصدقاء الذين سجنوا في معسكرات التأهيل لأسباب غير معروفة، ولتجنب التورط فإنها تخشى الاتصال مع أسر هؤلاء المحتجزين.

تم أيضا تعيين طلاب هان للتجسس على زملاء الدراسة من المسلمين.

«هؤلاء الطلاب ليس لديهم حرية، يجب أن يقدموا تقريراً إلى المعلم عندما يريدون الخروج من المدرسة أوالقيام بأي شيء. قال أحد الطلاب من هان المقيمين في تركستان الشرقية بالمدرسة المتوسطة ان زملاءه المسلمين لهم سمة مشتركة، أن جميعهم من أفراد الأسر المحتجزين في مخيمات التأهيل. ألقي القبض على شقيق زميله في الفصل، وفي غضون أيام قليلة، اعتُقل والد زميله الآخر. قال الطالب بصراحة: «على الرغم أنهم لم يذهبوا إلى (معسكر التأهيل) ، لكن ليس لديهم أيضاً حقوق بالحرية".

طلبت المدرسة من طلاب الهان مراقبة هؤلاء الطلاب من المسلمين بشكل فردي. والتي يسمونها طلاب الطريقة المزدوجة، وهذا يعني التمييز بحيث أن أحد الأطراف لديه مرتبة أعلى وأفضل من الطرف الآخر. وفي الواقع، فإن الغاية من التعليم هي التعلم من بعضنا البعض وإحراز تقدم

معاً"ولكنهم يعملون بكل الوسائل لرصد هذا التعاون بيننا وبناء مجتمع سليم. «خلال النهار، يقوم المدرسون وزملاء الدراسة بمراقبة هؤلاء الطلاب، والعودة إلى المهاجع حيث هناك أيضاً طلاب يراقبون، لضمان بقاء الطلاب المسلمين تحت النظر، خاصة في شهر رمضان، يتم دعوة المعلم خصيصا لمراقبة الطلاب حيث يتم إجبارهم على تناول الطعام . وقال طالب هان أيضا، إذا شعروا الطلاب المسلمين بعدم الارتياح في الطعام، يقول الطلاب الآخرين عنهم أن لديهم «إشكالية أيديولوجيا».

وإذا سُئل أحد من هان عن سبب اعتقال أسر أطفال المسلمين، قال طفل هان: «الأسرة تعظ، وربما لديهم شيء متطرف في رؤوسهم، مثل حمل كيس متفجر للقتل».

ومن الواضح أن هؤلاء الأطفال الهان، الذين تم تلقينتهم في المدرسة، عاملوا زملاءهم الأبرياء على أنهم «إرهابيون» يعيشون هناك.

احدا معسكرات الاطفال في منطقة لوب

مصدر- https://zh.bitterwinter.org/children-of-detained-uyghurs-left-to-fend-for-themselves/

الصين تقتلع أطفال طائفة الإيغور من جذورهم

رام الله - دنيا الوطن

يقول الخبراء إن الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها الحكومة الصينية لأبناء طائفة الإيغور والأقليات المسلمة الأخرى، تخلق جيلًا من الأيتام بالفعل، إذ إنهم أطفال لا يعرفون ثقافتهم.

وقال عليم سيتوف، الذي يعمل في قسم الإيغور في إذاعة آسيا الحرة، خلال حلقة نقاش عقدتها وزارة الخارجية الأميركية في ٧ آب /أغسطس حول القمع الذي تمارسه الصين على الأقليات المسلمة في إقليم شينجيانغ، بالصين، "إن الحكومة الصينية تأخذهم إلى دور الأيتام، وهناك تقوم أساسًا بغسل أدمغتهم".

فمنذ العام ٢٠١٧، سجنت السلطات الصينية في معسكرات الاعتقال أكثر من مليون نسمة من أبناء طائفة الإيغور والأقليتين الكازاخستانية والقرغيزية وغيرهما من أبناء الأقليات العرقية المسلمة في شينجيانغ. يُجبر السجناء، في المعسكرات، على التخلي عن هوياتهم الإثنية ومعتقداتهم وممارساتهم الدينية. وتفيد التقارير بأن بعض المحتجزين يتعرضون للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك الاعتداء الجنسي.

هذا ويجري إرسال أطفال هذه الجاليات إلى دور الأيتام ويُجبرون على ترديد الشعارات الوطنية وتعلم اللغة الصينية والإجابة على الأسئلة المتعلقة بمعتقدات وممارسات آبائهم الدينية. وقال سيتوف، الذي قام بتقديم تقارير مستفيضة عن قضايا الإيغور، إن هذه المؤسسات "تقوم بتربية الجيل القادم من أبناء طائفة الإيغور لا يعرفون تقاليد وعادات طائفة الإيغور أو لغة الإيغور أو العقيدة الإسلامية".

وحتى أسماء الأطفال في مقاطعة شينجيانغ تتحكم فيها السلطات الصينية. وتحظر اللوائح استخدام بعض الأسماء الإسلامية عند تسمية المواليد الجدد وتفرض عقوبات على تعليم الأطفال المواد الدينية.ويكشف الباحث المستقل أدريان زينز أن الوثائق الرسمية للحكومة الصينية التي تمت ترجمتها في تقرير حديث تحدد الخطوط العريضة لحملة ترمي "لفصل أبناء طائفة الإيغور عن نسبهم، وفصلهم عن جذورهم، وقطع صلاتهم، وقطعهم عن أصولهم".

وقال نوري توركل من مشروع الإيغور لحقوق الإنسان، الذي تحدث أيضًا في جلسة النقاش في وزارة الخارجية، إنه في حال نجحت سياسات الصين في شينجيانغ، فإن "الهوية العرقية القومية للإيغور سوف تندثر".

http://turkistantimes.com/ar/news-11159.html

قصة إحتجاز رجل من الإيغور بعد تسريبه رسائل معتقلي شينجيانغ

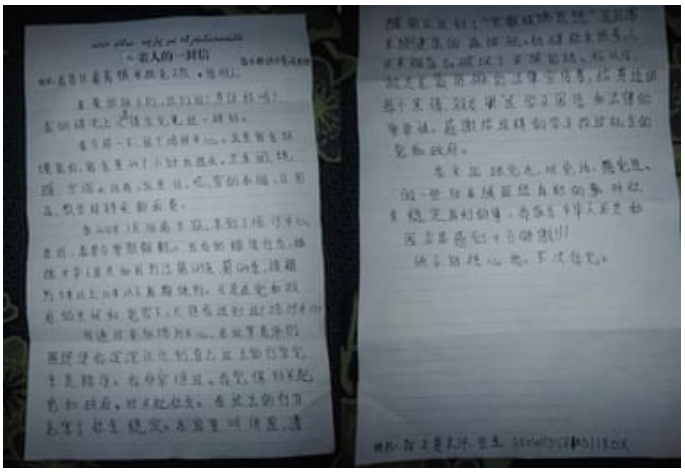

رسالة والدة عبد الرحمن من داخل معسكر الاحتجاز

تعرض عبد الرحمن ميمت للاحتجاز بسبب نشره رسائل لمعتقلي شينجيانغ

لي لي كيو مدير مكتب الغارديان في بكين

ترجمة حفصة جودة

سرّب أحد رجال الإيغور رسائل من داخل معسكرات الاعتقال الصينية في شينجيانغ وفقًا لشهادة النشطاء وأقاربه. كان عبد الرحمن ميمت - ٣٠ عامًا، مرشدًا سياحيًا في مدينة توربان الصينية - قد تلقى العام الماضي رسائل من والديه وأخيه مكتوبة من داخل أحد معسكرات الاعتقال في غرب الصين، حيث يُحتجز أكثر من ١,٥ مليون مسلم في معسكرات «إعادة تثقيف» سياسي وغيرها.

في يوليو الماضي تم ترجمة تلك الرسائل ونشرت في قاعدة بيانات لضحايا شينجيانغ «Xinjiang Victims Database» وهو موقع إلكتروني عام للمراقبة والتدوين، انتشرت الوثائق النادرة التي تعد الأولى من نوعها من داخل المعكسر على الإنترنت بسرعة كبيرة وفي أقل من أسبوع اختفى ميمت.

قال محرم محمد علي ابن أخ ميمت الذي يعيش خارج البلاد إن عمه أرسل له تلك الرسائل كدليل على احتجاز العديد من أفراد العائلة، وقد احتفظ بها لمدة عام حتى قرر إرسالها للنشطاء لنشرها الشهر الماضي على قاعدة البيانات، يقول محمد: «كان يعتقد أن تلك الرسائل هي الدليل، فهناك ١٠ أفراد من عائلتنا محتجزون هناك».

يضيف محمد: «كنت أود نشر تجربة عائلتي لإيقاظ ضمائر الناس ليقولوا لا للنظام وينقذوا شعب الإيغور وينقذوا الثقافة، لست وحدي من يعاني من هذا المصير، هناك الملايين الذين دُمرت وتفككت أسرهم واضطروا لمغادرة منازلهم».

خلال يومين من نشر الوثائق على الإنترنت قال ميمت لمحمد إنه تلقى مكالمة من الشرطة تسأله مع من تشارك تلك الرسائل، وبنهاية الشهر علم محمد من خلال اتصالاته أن عمه معتقل في توربان.

يبدو أن الرسائل الموجهة لميمت وزوجة أخيه كان هدفها تهدئة أفراد الأسرة ودعم رؤية الحكومة عن المعكسرات التي تقول عنها الصين إنها «مراكز تدريب مهني»، فقد أثنى الثلاثة في رسائلهم على كرم الحزب وتعهدوا بالولاء له.

لكن رسائلهم ما زالت تحتوي على تفاصيل مثيرة للقلق، فهي تحاكي النقد الذاتي والاعترافات التي كانت سمة من سمات معكسرات إعادة التثقيف في أثناء الثورة الثقافية، فقد كتبت والدة ميمت - ٦٠ عامًا - أن غرف النوم بحالة جيدة ومزودة بالماء الساخن ودورات المياه ومكيفات الهواء وأنهم يحصلون على الطعام والمأوى والملابس والمواد التعليمية المجانية.

وأضافت: «لقد خذلت الحزب والحكومة وخذلت المجتمع، أنا ممتنة للحزب وللحكومة لأنهم منحوني الفرصة للتغيير، وسوف أتبع الحزب دائمًا واستمع له وسأكون ممتنة له دائمًا»، تشير الرسائل إلى أن أقارب ميمت محتجزون بسبب أفعال مثل الذهاب للحج أو الصلاة التي تعد غير قانونية في القانون الصيني، رغم ذلك فإن الدستور الصيني ينص على حرية الاعتقاد الديني للمواطنين. ويرد المسؤولون على

انتقاد سياسات بكين في شينجيانغ بأن جميع المواطنين يملكون حرية ممارسة الأنشطة الدينية وفقًا للدستور.

في رسالة أطول كتب شقيق ميمت لزوجته أنه بكى فرحًا لأنهم لن يرسلوه للسجن بسب جريمة تعلم الصلاة على يد والده في عمر الـ١٥ عامًا ١٩٨٧، وبدلًا من ذلك سوف يتلقى تدريبًا من معلمين ذوي معرفة ومن الشرطة الشجاعة التي تجلس ليل نهار مع المحتجزين وتمنحهم دروسًا في اللغة الوطنية والقانون. قال معتقلون سابقون من الإيغور إنهم أجبروهم على تعلم لغة الماندرين والتعهد بولائهم للحزب الشيوعي الصيني.

أما والد ميمت فقد كتب: «بسبب قلة وعيي بالقانون فقد ذهبت إلى مكة للحج، لكن بعد انضمامي لتلك المحاضرات ومشاهدة الأفلام والتعليمات التي يقدمها لنا المعلمون فقد تمكنت من فهم أخطائي، وأنا ممتن للحزب لأنه سامحني».

يقول النشطاء إن اعتقال ميمت يؤكد جهود الحكومة للتحكم في المعلومات الخارجة من شينجيانغ، حتى عندما يقول المسؤولون إن الزوار مرحب بهم وسياسات الحكومة تتماشى مع القانون الصيني والدولي.

تقول جين بونين مؤسسة موقع «Xinjiang Victims Database» الذي يضم أكثر من ٥ آلاف حساب لمعتقلين في شينجيانغ وغيرهم ممن يخضعون لمراقبة الحكومة: «اعتقال ميمت على مشاركته تلك الرسائل الوطنية دليل على أن دعايا الحزب ضعيفة للغاية حتى إنه يضطر لتنقيح الرسائل ونشرها فقط من خلال قنوات النشر الرسمية الخاضعة للحكومة، من الضروري أن نتخذ موقفًا عنيدًا وقويًا ونظهر للسلطات أنه ليس بإمكانهم تخويف الناس ودفعهم للصمت».

تواجه بكين غضبًا دوليًا متزايدًا مع موجة مستمرة من تقارير وسائل الإعلام الحكومية التي تعرض بالتفصيل فوائد مراكز التدريب وجولات إعلامية داخل المعسكرات وتنتقد التغطية الحكومية لما يحدث في شينجيانغ وتعتبره تضخيمًا للأمر.

لكن الرسائل تخالف الرواية الحكومية، فوالدة ميمت محتجزة منذ يناير ٢٠١٨ لكنها كتبت في الخطاب أنها في المدرسة

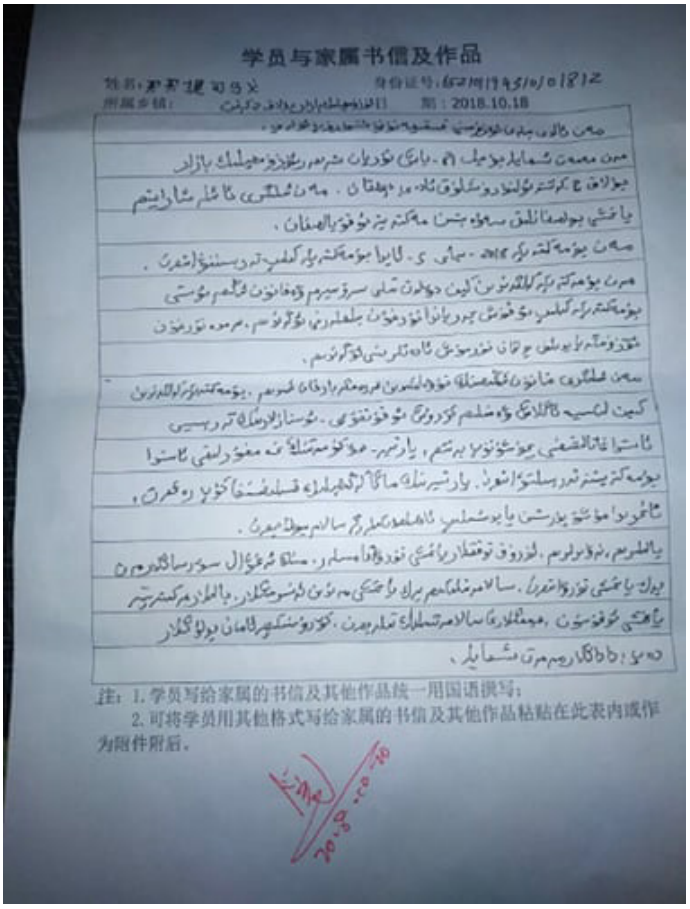
学员与家属书信及作品

رسالة والد عبد الرحمن

المهنية منذ شهر مارس مما يشير إلى أنها كانت محتجزة في مكان آخر وظروف أخرى لعدة أشهر.

وفي يوليو قال المسؤولون في شينجيانغ إن معظم الأشخاص الذين كانوا في المعكسرات عادوا إلى المجتمع وحصلوا على وظائف، لكن وفقًا لشهادة محمد علي فمن بين ١٠ أفراد محتجزين في العائلة تم إطلاق سراح ٧، لكنهم ما زالوا تحت المراقبة الشديدة من السلطات، وكان والدا ميمت وشقيقه قد أطلق سراحهم في بداية هذا العام لكنهم ممنوعون من مغادرة منزلهم أو قريتهم لفترة طويلة من الزمن.

ومنذ اختفاء ميمت لم يعد محمد يعلم إذا كان أفراد عائلته قد أعيد اعتقالهم مرة أخرى، حيث يقول: «لا أستطيع التواصل مع أي منهم».

المصدر: الغادريان

http://turkistantimes.com/ar/news-11175.html

دولة الأخ الأكبر.. الصين تتخطى نبوءة جورج أورويل

مها عمر
مترجمة وباحثة من مصر

كل شيء في الصين خاضع للمراقبة والتقييم (نيويورك تايمز)

الصين دولة «الأخ الأكبر»، أو لعلها تخطت بالفعل نبوءة جورج أورويل بأشواط. هي نموذج لتسخير التكنولوجيا لمراقبة ربما تكون أشد من مراقبة الإنسان لنفسه! لا تعد على المرء أنفاسه فحسب، بل وتقيمه وتكافئه أو تعاقبه، تمنحه بركاتها بعطاياها أو تصب عليه لعناتها. وكل شيء من خلال أنظمة المراقبة الشهيرة بالـ«Big Data».

تخطت الصين نبوءة دولة الأخ الأكبر لجورج أورويل بأشواط. فهي نموذج لتسخير التكنولوجيا لمراقبة ربما تكون أشد من مراقبة الإنسان لنفسه

تخيل أنك توقفت عند نقطة تفتيش لشرطة المرور، و سألك شرطي المرور سؤالًا عاديًا عن هويتك، ثم تحقق من هاتفك المحمول ليعرف عنك الكثير، ليس فقط المعلومات العامة الشائعة مثل لوحة ترخيص السيارة والمخالفات، ومكان الإقامة وما إلى ذلك، بل إنه استطاع أن يعرف طولك وفئة دمك بل انتمائك السياسي، وما إذا كنت تتواصل مع جيرانك أم لا! الأمر مخيف، أليس كذلك؟!

بالطبع هو كذلك، لكنه أيضًا حقيقة يعيشها ملايين الأشخاص في الصين، على وقع نظام تكنولوجي طورته الحكومة الصينية، لا يكتفي بمراقبة الناس فحسب، بل يعطيهم تقييمات، ويحاسبون بناءً عليها!

التكنولوجيا تراقبك.. حرفيًا

برنامج العمليات المشتركة المتكاملة (IJOP)، هو برنامج شرطة يتصل بأنظمة المراقبة في منطقة شينجيانغ التي يعيش فيها الإيغور المضطهدون، تقوم هذه الأنظمة بتجميع كميات هائلة من المعلومات، بما في ذلك بيانات الموقع في الوقت الفعلي للأشخاص، وتحديدًا أولئك الذين تعتبرهم السلطات «تهديدًا محتملًا للنظام». يتتبع التطبيق حركة الأشخاص من خلال تتبع هواتفهم ومركباتهم وبطاقات هويتهم.

ستنادًا إلى معايير غامضة، مثل الرحلات إلى الخارج، أو استخدام «الكثير من الكهرباء»، يقوم النظام بإنشاء قوائم بأشخاص لتقييم إمكانية احتجازهم. وتشير التقديرات إلى أن حوالي مليون مسلم محتجزون بشكل تعسفي في معسكرات «التعليم السياسي» في شينجيانغ، حيث يتم احتجازهم إلى أجل غير مسمى، حتى يُعتبرون موالين للحزب الشيوعي الصيني.

تحت قيادة الرئيس شي جين بينغ، نشرت الحكومة في الصين أنظمة للمراقبة الجماهيرية مثل نظام «IJOP». كما عملت على جمع الحمض النووي وعينات الدم وبصمات الأصابع ومسح القزحية، وغيرها من البيانات الحيوية لملايين الناس، لإنشاء قاعدة بيانات تمكنها من مراقبة صارمة، وتقييم أكثر

صرامة.

هذا بالإضافة إلى تثبيت كاميرات التعرف على الوجه التي يدعمها الذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء البلاد، ما يزيد من إمكانية السيطرة الاجتماعية والتنميط العنصري. نتج عن هذا الجنون غير العادي في المراقبة، انتهاكات خطيرة في حقوق الإنسان، مثل الحق في حرية الاعتقاد الديني، والحق في تكوين الجمعيات المدنية ناهيك عن تخلف الحريات الصحفية.

هناك أمثلة عديدة على الـ«Big Data» وعن كيفية استخدامها للتحكم في النظام المعيشي للإنسان، مثل المثال الذي أشارت إليه مجلة التايم عن فتاة تُدعى يي تينغجو، حصلت على منحة من جامعة سيتشوان الصينية، ألحقتها بمجاستير في التصميم.

حتى الآن تبدو المعلومات طبيعية إلى حد ما. لكن ما يفاجئ أن تعرف أن هذه الفتاة تقود سيارة من نوع آودي A٤، وتمتلك شقة على مشارف العاصمة الإقليمية تشنغدو، إضافة إلى التعرف على معلومات حول الأماكن التي تقضي فيها عطلاتها. هذه فتاة عادية، وهذه المعلومات التفصيلية عنها، جمعت من خلال نظام «Sesame Credit» الذي تديره إمبراطورية «علي بابا» للتسوق عبر الإنترنت!

يحدد هذا النظام درجات الائتمان، ويصنف المواطنين على حسب الإنجازات الأكاديمية. يصنف نظام Sesame Credit مجموعة واسعة من السلوكيات المالية والاجتماعية للشخص، وجميعها يتم الحصول عليها بواسطة شبكة غير مرئية من البيانات الكبيرة، أو الـ«Big Data».

هذه الأنظمة، التي يتم التوسع في استخدامها في الصين على عدة مستويات، تثير مخاوف حقيقية، بما يجاوز مخاوف الحقوق الفردية والمواطنية إلى الحقوق الإنسانية.

البيانات.. آلهة جديدة!

في عام ٢٠١٥، شرعت الحكومة الصينية في مراقبة بعض المواطنين الذي يتورطون عادة في مشكلات عدم سداد القروض أو بيع بضائع غير مطابقة للمواصفات، وما إلى ذلك. وحاولت الحكومة علاج هذا الأمر، لكن كيف؟

بالطبع عبر البيانات، باستخدام أنظمة مثل نظام Sesame Credit وغيره مما يتيح مراقبة السلوكات المالية للأشخاص، وأكثر، بعدد مهول من المعلومات التفصيلية عن كل شخص، تخول تقييمه.

على سبيل المثال، بعد جمع البيانات اللازمة عن شخص من الفتاة سابقة الذكر، يي تينغجو، تمكن تقييمها باعتبارها من الدرجة الأولى، بحيث أنها بإمكانها التمتع ببعض المزايا، مثل استئجار سيارة دون الحاجة لدفع مسبق، وأن تحصل على أسعار أفضل لصرف العملات، كما يمكنها تخطي طوابر الانتظار في المستشفيات، فبقاؤها سليمة أولى من غيرها، وفقًا لمنهجية النظام!

هذا الهوس بالحصر والتصنيف مخيف في حد ذاته، ويحول الأمر إلى عبء الشعور بالمراقبة الدائمة، وبأنه على الإنسان أن يفعل ما يحلو للنظام كي يكافئه، أو بالأحرى كي لا يعاقبه. وما يحلو للنظام يتجاوز المعتقد والسلوك السياسي، إلى أمور ذاتية جدًا.

ويزيد من مخاوف هذه الأنظمة، خاصة أنظمة الائتمان التجاري، أنها تشهد ازدهارًا في الصين التي أطلقت نحو ستة أنظمة شبيهة بنظام Sesame Credit، يتجاوز دورها إلى مراقبة، بل هندسة السلوك الاجتماعي للإنسان. تحولت البيانات والأنظمة التي تستخدمها إلى آلهة يسعى الناس إلى إرضائها!

والمزيج المتداخل للأنظمة الائتمانية التجارية وأنظمة المراقبة الحكومية، يزيد المخاوف منها مساعي الحكومة الصينية إلى تنفيذ خطة «المواطن النموذجي» بحلول عام ٢٠٢٠، باستخدام هذه الأنظمة.

ستقوم الوكالات الحكومية بتجميع وتبادل البيانات حول الأحكام الصادرة ضد الأفراد أو الشركات، فإذا فشل شخص ما في دفع غرامة أو تعويضات بأمر من المحكمة، أو تخلف عن سداد ديونه، فسيتم إدراجه في قائمة «الأشخاص غير الجديرين بالثقة».

ولا يمكن للأفراد المدرجين في هذه القائمة السوداء إجراء عمليات شراء من نوع شراء تذاكر القطارات عالية السرعة، أو حجز غرف في فنادق مصنفة. بل سيصل الأمر -وقد بدأ تطبيق ذلك بالفعل- إلى إنه إذا أجريت اتصالًا هاتفيًا بشخص مصنف على أنه «غير جدير بالثقة» فستسمع صوت صفارة إنذار ملحقة برسالة مسجلة تحذرك منه!

مراقبة الزوار

وفقًا لتحقيق أجرته صحيفة الغارديان البريطانية، تقوم قوات أمن الحدود الصينية، بتثبيت تطبيقات مراقبة سرية على هواتف الزوار، وتنزيل معلومات شخصية عنهم، كجزء من

الفحص الحكومي المكثف، خاصة في منطقة شينجيانغ.

وجد التحقيق أن الزائرين القادمين من خلال قرغيزستان تحديدًا، يتعرضون لهذا الأمر، إذ يقوم حراس الحدود بأخذ هواتفهم، ويثبتون سرًا تطبيق يستخرج رسائل البريد الإلكتروني والنصوص وجهات الاتصال، وكذلك معلومات حول الهاتف نفسه. و يؤكد السياح إنهم لم يتلقوا تحذيرًا مسبقًا من السلطات أو أخبروا بما يبحث عنه البرنامج أو أنه يتم أخذ معلوماتهم.

ويشير التحقيق إلى أن التطبيق المثبت سرًا على هواتف الزوار، يبحث من خلال البيانات المنزّلة، عما يعتبر مشكلة تهدد النظام بالنسبة للحكومة الصينية، من ذلك أي إشارات عن الممارسات الدينية الإسلامية.

صنع في الصين.. أنظمة المراقبة الصينية في العالم

وفقاً لتحقيق أجرته رويترز، تقوم شركة الاتصالات الصينية (ZTE) بتصدير تكنولوجيا المراقبة إلى فنزويلا. ويشير التحقيق إلى أن المسؤولين الفنزويليين زاروا شنتشن، مركز التكنولوجيا الصيني، للتعرف على تكنولوجيا بطاقة الهوية الوطنية في البلاد.

وتصدر الصين برامج التعرف على الوجه وأدوات مراقبة الإنترنت وأجهزة الاستشعار البيومترية، وغيرها من وسائل التتبع والمراقبة التكنولوجية، إلى البلدان التي تعرف أنظمة حكمة قمعية، منها الإمارات والسعودية.

وفي تقرير سابق لصحيفة نيويورك تايمز، أشار إلى أن نظام المراقبة المستخدم في الإكوادور منذ عام ٢٠١١، هو نسخة أصلية من برنامج مراقبة إلكتروني أنفقت بكين الملايين على تطويره لسنوات طويلة.

ووفقًا لنيويورك تايمز أيضًا، فإن البيانات المجمعة من هذا النظام، لا تذهب إلى الشرطة فقط، وإنما أيضًا إلى وكالة الاستخبارات الداخلية التي تحكم البلاد بالحديد والنار، خاصة في عهد الرئيس السابق رافائيل كوريا.

تروج الصين لتكنولوجيا أنظمة المراقبة باعتبارها مستقبل الحكم، بحيث يكون المستقبل هو السيطرة على الجماهير بالتكنولوجيا

وعلى حد تعبير دريا شهباز، مدير الأبحاث في منظمة «فريدم هاوس» الحقوقية، فإن الصين تروج لهذا النوع من التكنولوجيا على أنه «مستقبل الحكم». يقول شهباز: «سيكون المستقبل هو السيطرة على الجماهير من خلال التكنولوجيا».

http://turkistantimes.com/ar/news-11106.html

مقابلة مع الناشط الأويغوري مير كامل كاشغري

ازين حسن

صحفية مستقلة وناشطة حقوقية

١٦ أغسطس ٢٠١٩

وُلد مير كامل في مدينة كاشغر المسورة خلال الثورة الثقافية، وهو شاهد عيان على الاضطهاد الصيني الوحشي للأويغور.

كان عمره خمس سنوات فقط لكنه لا يزال يتذكر بوضوح ما حدث قبل ٤ سنوات. وكانت يد والده مقيدة بإحكام في الخلف وكان هناك غطاء ارتفاعه متر واحد على رأسه. كان واقفاً في وسط الميدان. كان الناس من حوله يلقون الحجارة عليه ويسيئون معاملته لكونه غير وطني، عدو الدولة وما إلى ذلك. يقول مير كامل كاشغري، وهو صحفي إذاعي يعمل في قنوات تي آر تي وورلد، أنقرة لخدمة الأويغور TRT world «كنت أبكي ولكن لم يكن لدي أي فكرة عما فعله والدي. لقد اختفى لعدة أشهر».

ينتمي كاشغري إلى الأويغور الأصليين في تركستان الشرقية والتي تسمى رسمياً شينجيانغ، وهي منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في شمال غرب الصين. ويمكن أن تسمى بحق واحدة من أكثر الدول إضطهاداً في العالم.

ولد ميركامل، وهو أول طفل لوالديه، في عام ١٩٧٠ في منزل بالقرب من بوابة قاركي داخل مدينة كاشغر المسورة

على بعد حوالي كيلومتر واحد من مسجد عيد كاه الشهير خلف مكتب حكومة المدينة، وهو منزل رقم ٧٤، شارع شامتشي، وهو يتذكره بشوق.

ولا يزال يتذكر القمع الديني الشديد للدولة الصينية خلال الثورة الثقافية. ويقول: «كان لدينا قرآن مكتوب بخط اليد كان والدي يخبئه في الجدران. كان معتاداً أن يقرأه في الليل».

«أتذكر أنه عندما كان يصلي والدي كان يجعلني أقف عند بوابة المنزل مع تعليمات مفادها أنه إذا جاء شخص ما، كان علي أن أضرب البوابة بقبضة اليد حتى يعرف ويتظاهر بأنه كان يفعل شيئاً آخر».

ويضيف «لقد كان الوقت الذي إعتادت فيه الشرطة إجبار الأويغور على حرق القرآن بأنفسهم وتدنيسه تحت أقدامهم إذا عثروا عليه في منزل أحد الأويغور «. العديد من أقاربنا وأصدقائنا وجيراننا دخلوا السجن وقتلوا بسبب هذه الجريمة. تم سجن زوج عمتي لمدة ١٧ عاماً لأنه كان يقرأ القرآن مع أصدقائه في المنزل. توفي بعد ثلاث سنوات من إطلاق سراحه. ويقول كاشغري إن الأشخاص الذين يعيشون في السجن لفترات طويلة من الزمن فإنهم يتعرضون إلى إما إختلال التوازن العقلي أو المرض الشديد أو أن يموتوا في غضون ثلاث سنوات من إطلاق سراحهم.

كاشغري هو مؤلف العديد من الأبحاث والكتب. كما ترجم «تفسير القرآن الكريم»، وهو تفسير قرآن لسيد أبو العلا - المودودي باللغة الأويغورية. العديد من أعماله في الترجمة قيد التنفيذ.

يقول كاشغري إن عائلتنا عاشت لمدة ٥٠٠ عام في نفس الحي بمدينة كاشغر. وفي عام ١٩٨٤، أخذه والده وأحد أبناء عمومته الآخرين إلى باكستان للحج. ومكثوا في رباط كاشغر (وقف كاشغر في مدينة راولبندي) مع بعض المهاجرين الأويغور الآخرين. وكان بعضهم من الطلاب. هنا قرر كاشغري وابن عمه هدايت دراسة الدين الإسلامي في المنصورة بمدينة لاهور.

عاد إلى الصين في عام ١٩٨٩ وأنشأ مدرسة لتعليم لغة الأوردو هناك. كما كانت التجارة بين الصين وباكستان في ذروتها حيث أراد العديد من الأويغور تعلم لغة الأوردو. أصبحت المدرسة لها شعبية واسعة وأصبح كاشغري شخصية محبوبة، فضلاً عن شخصية شعبية أيضاً. ويقول إنه كان له عمله الخاص مع باكستان في ذلك الوقت.

في عام ١٩٩٤، جاء أحد أصدقائي الباكستانيين يدعى إلياس أنصاري، وهو مؤلف وباحث، إلى كاشغر لعمل بحث عن شعب تركستان الشرقية، وقدمت له الدعم أثناء إقامته.

ثم قام باحث من جامو كشمير يدعى معراج الإسلام بزيارة شينجيانغ في عام ١٩٩٥. أراد زيارة منطقة أكساي تشين. في عام ١٩٦٥، ضمت الصين هذا الجزء إلى الصين، وكانت الهند قد قدمت طلباً بشأن تلك المنطقة.

أخذته إلى خوتان التي كانت على بعد حوالي ٣٨٠ كم ولكن قام الجيش بإعادتها. يقول كاشغري أنه لم يكن لديه أي فكرة أن المنطقة كانت منطقة محظورة. وكانت هذه بداية مشكلة كاشغري، وبدأت الشرطة التحقيقات معه بتهمة توفير أسرار الدولة للأجانب. وقد نفى ذلك وقال إنهم مجرد باحثين. «كيف يمكنني أن أقدم لأي شخص أسرار الدولة وأنا لا أملكها».

وهددته الشرطة بأنه يمكن الحكم عليك لمدة ١٠ سنوات. ويقول كاشغققري إنه دفع رشاوى لإنهاء التحقيقات ولكن بعد أن استدعته الشرطة مرة أخرى في بعض الأحيان. في تلك المرحلة، قرر مغادرة البلاد تاركاً والديه وإخوته وزوجته وأطفاله في عام ١٩٩٦.

ذهب إلى باكستان لكنه لم يشعر بالأمان هناك فإنتقل إلى سوريا ومن هناك إلى المملكة العربية السعودية. حيث إنتقل العديد من أقاربه إلى المملكة العربية السعودية في عام ١٩٥٢، بمن فيهم (عمه) وأحد خالاته وكانا مواطنين سعوديين. وعاش هناك لمدة أربع سنوات ولكنه أدرك أنه من المستحيل الحصول على الجنسية هناك. ونصحه بعض الأصدقاء بالإنتقال إلى تركيا في عام ٢٠٠٤. ومنذ عام ٢٠٠٨، وهو يعمل بإذاعة تي آر تي وورلد لخدمة الأويغور.

وتوفيت والدة كاشغري في معسكر اعتقال في كاشغر قبل ستة أشهر. تم إرسالها إلى المعسكر في عام ٢٠١٩. وقد التقى بوالدته آخر مرة في عام ٢٠٠٠ عندما جاءت إلى باكستان وأخذها كاشغري للحج. كما إلتقى والده في عام ١٩٩٦ للمرة الأخيرة. توفي والده في عام ٢٠١٦.

وبينما إنضمت إليه زوجته في باكستان في عام ١٩٩٧ وهي تسافر بجواز سفر مزيف، لم يتمكن طفلاه من الحصول على جوازات سفر. وفي عام ٢٠١٣، التقى كاشغري بالرئيس التركي وطلب منه إحضار أطفاله إلى تركيا. وقد نسق أردوغان مع الحكومة الصينية، ووصل طفلاه إلى تركيا بعد ١٧ عاماً.

«أعرف ألم الفراق عن أطفالي، وأستطيع أن أفهم كيف كان والدي يشعران بعدم رؤيتي لأكثر من ٢٠ عاماً».

وتوفي والدا كاشغري. حيث توفي والده في عام ٢٠١٦ بينما توفيت والدته في عام ٢٠١٩ - يعتقد كاشغري بوفاتهما داخل أحد المعسكرات.

ملاحظات: (هذا أمر شائع جداً للسجناء الأويغور. ذكر العديد من مصادري عن الأويغور أن أقاربهم أو أصدقائهم أو الجيران الذين ذهبوا إلى السجن لفترات طويلة من الزمن قد توفوا في خلال عام أو عامين من الإفراج عنهم. وذكر الناجون من السجن والمعسكرات الذين أُجريت معهم مقابلات مؤخراً أنهم أُجبروا على تناول أقراص محتوياتها غير معروفة، كما كان يتم حقنهم مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. وأشارت جولبهار جيليلوفا وعمير بيكالي وعدة مصادر أخرى إلى آثارها السلبية على الصحة العقلية والبدنية).

https://medium.com/@TazeenHasan/interview-mir-kamil-kashgari-30f2da728b23